

بالتكلم ما بين الشهرين الثامن عشر والعشرين من عمرهم؟

وإنّ الجواب الذي يعطيه «لينبرغ» على هذا التساؤل هو التالي: ما من دليل يشير إلى أنّ الأمهات يبدأن بتمرين أطفالهن على التكلم في هذا العمر. بل إنه لا توجد في الحقيقة أية أدلة من أي نوع كانت، بحصول تعليم منظم للغة<sup>(١٢)</sup>. ويردّ «لينبرغ» الفرق الأساسي بين مراحل ما قبل اللغة ومراحل ما بعد اللغة إلى نمو الفرد بالذات، وليس إلى العالم الخارجي أو إلى التغيرات في الحوافز المتوافرة. فالطفل، بنظره، مهياً بيولوجياً لأن يكتسب اللغة خلال مراحل نموه الطبيعي. من هنا يؤكّد على حقائق لغوية وبيولوجية ثابتة ومهمة نذكر منها:

أ - تُكتسب اللغة بشكل طبيعي ولا تُعلّم.

ب - يكون الدماغ البشري مهياً لاكتساب اللغة ما بين الستين الثانية والعاشر من عمر الطفل، وذلك لطراوة القشرة الدماغية ورنخاوتها في هذا العمر.

ج - إنّ الظاهرة اللغوية هي شكل عضوي مرتبط بالتطورات الفكرية والذهنية المتعلقة بالإنسان وحده.

د - إنّ الهدف الأولي والأخير للبحث البيولوجي اللغوي هو دراسة العلاقات القائمة بين الوظيفة اللغوية عند الإنسان وبين الوظائف الأخرى في الدماغ.

هـ - إنّ العملية اللغوية في الدماغ هي شبيهة بالعملية الشكلية الرياضية في الدماغ الإلكتروني.

و - إن قواعد اللغة متداخلة ومتشابكة مع فعاليات بيولوجية أخرى.

### ٣ - ٢ - المقدرة البيولوجية الفطرية

يعود الاكتساب اللغوي، بنظر «لينبرغ»، إلى خاصية بيولوجية إنسانية. ويورد «لينبرغ»، في هذا المجال، الأدلة على أنّ اللغة مقدرة بيولوجية فطرية في الأساس<sup>(١٣)</sup>. وتتركز أدلته على المسائل التالية:

(١٢) E. Lenneberg, *The Natural History of Language*, pp. 219 sv.  
(١٣) E. Lenneberg, *A Biological Perspective of Language*, pp. 65 sv.